

مراجعة كتاب انبياء سومريون تأليف خزعل الماجدي



المحتويات



- الكاتب
- الاديان للمقارنة مع تفصيل التناخ
- الملوك العشرة قبل الطوفان
 - أوليم (ادم)
 - اخنوخ (ادريس)
 - لامك (شروباك)
 - زيوسودرا (نوح)
- الخلاصة و التقييم

خزعل الماجدي



متخصص في علم وتاريخ الأديان والحضارات القديمة، وهو أيضاً شاعر وكاتب مسرحي، ولد

1951

حامل لدرجة دكتوراة في التاريخ سنة 1996.

عمل في وزارة الثقافة العراقية/دائرة السينما والمسرح لغاية 1998، وعمل ما بين عامي 1973-1996 في الإذاعة والتلفزيون والمجلات والصحف العراقية واتحاد الأدباء والكتاب ودائرة السينما والمسرح. ثم أستاذاً جامعياً في جامعة درنة في ليبيا للفترة من 1998-2003 مدرساً للتاريخ القديم وتاريخ الفن. وما بين عامي 1996-1998 عمل في الأردن ونشر كتبه الفكرية الأولى.

عاد إلى العراق في آب 2003 وعمل مديراً للمركز العراقي لحوار الحضارات والأديان في العراق. وما بين عامي 2007-2014 حاضر في جامعة لايدن وعمل في عدد من الجامعات المفتوحة في هولندا وأوروبا، وهو يدرّس تاريخ الحضارات والأديان القديمة. كما أنه عضو في اتحاد الأدباء والكتاب في العراق، واتحاد الكتاب العرب واتحاد المسرحيين العراقيين، ونقابة الصحفيين العراقيين، واتحاد المؤرخين العرب، وعضو في الأكاديمية العالمية للشرق – غرب في رومانيا. وهو مؤلف مسرحي إضافة إلى كونه مؤلفاً لأكثر من خمسين كتاباً في الميثولوجيا والتاريخ القديم والأديان القديمة والشعر والمسرح وتاريخ الأديان وعلم وتاريخ الحضارات.

الإصدارات

عدد الكتب المنشورة 86 كتاب

في الميثولوجيا والأديان القديمة والحضارات 45 كتاب منها
(علم الأديان: تاريخه، مكوناته، مناهجه، أعلامه، حاضره مستقبله)
(السحر والدين في عصور ما قبل التاريخ)

(عراق ما قبل التاريخ)

(فنون ما قبل التاريخ).

(أنبياء سومريون: كيف تحوّل عشرة ملوك سومريين إلى عشرة أنبياء توراتيين؟) صدر عن المركز الثقافي للكتاب 2018.

(الحضارات السامية المبكرة)

في الشعر 35 مجموعة شعرية في 7 مجلدات

في المسرح 35 مسرحية مترجمة

الاديان للمقارنة مع تفصيل التناخ

الديانة اليهودية - التناخ
الديانة المسيحية - العهد القديم
الديانة المندائية - كنز ربا
القرآن الكريم

في سفر التكوين يتحدث العهد القديم عن الخليفة وكيفية خلق الله للعالم والإنسان في ستة أيام ثم استراحة الله في اليوم السابع. وقد خصص كل يوم لخلق معين على الرغم من تداخل بعضها وعلى الوجه الآتي:

اليوم الأول: خلق المياه والنور والظلمة والسموات والأرض

اليوم الثاني: خلق الجلد ليفصل بين المياه

اليوم الثالث: خلق اليابسة والنباتات

اليوم الرابع: خلق الشمس والقمر والنجوم

اليوم الخامس: خلق الحيوانات

اليوم السادس: خلق الإنسان

اليوم السابع: استراحة الله

الكتب اليهودية الأساسية	الكتاب المقدس عند اليهود
1.الترجوم	التناخ: يتكون من ثلاثة أقسام:
2.المشنا	1. التوراة: قسم الشريعة (5 أسفار)
3.التلمود	2. نفايم: قسم الأنبياء الأنبياء الأوائل (6 أسفار)
4.الهالاخا	الأنبياء المتأخرون (3 أسفار)
5.الهجادة	الأنبياء الاثنا عشر (12 سفرًا)
6.الكابالا	3.كتوفيم: قسم الكتب (12 سفرًا)
7.المدراش	

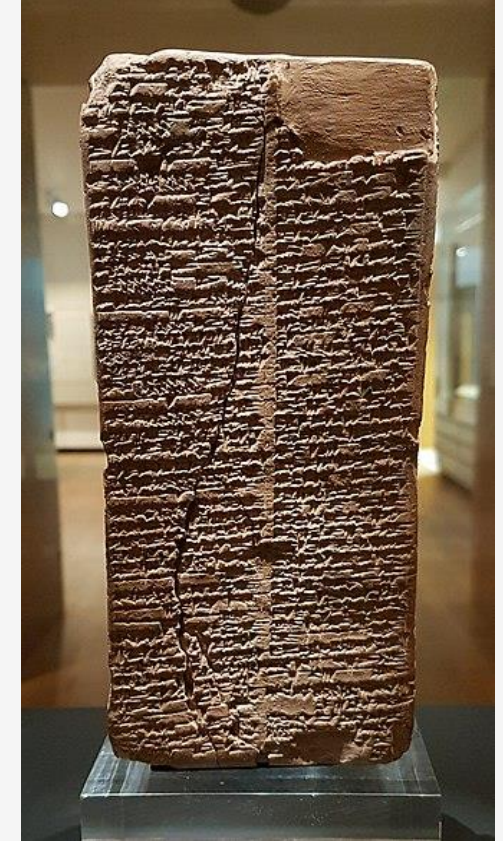
3. التناخ (Tanakh): هو (ت ن خ): كلمة مركبة من ثلاثة أحرف (رؤوس الكلمات) كل منها بداية لاسم مجموعة من الكتب وهي (توراه -Torah- نفييم Neveiam- كتوفيم/كتوفيم Ktouvim) تمثل الكتاب المقدس اليهودي، وهو أكثر أسماء الكتاب المقدس العبري شيوعاً في الأوساط العلمية. وأحياناً يسمى التناخ المقرأ (Miqraa) מִקְרָא.



أي إنها مكونة من ثلاثة أقسام، هي:
أ. التوراة (توراه): قسم الشريعة
ب. الأنبياء (نفييم): قسم الأنبياء
ج. الكتابات (كتوفيم): قسم الأدبيات.

الإباء (الملوك) السومريون قبل الطوفان

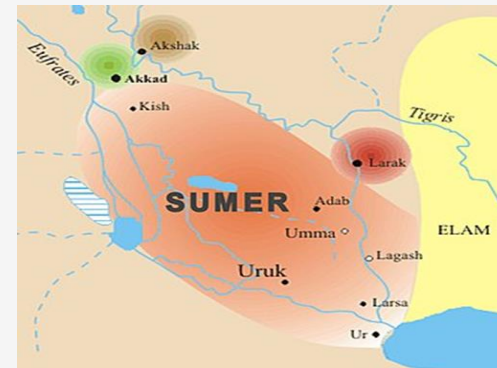
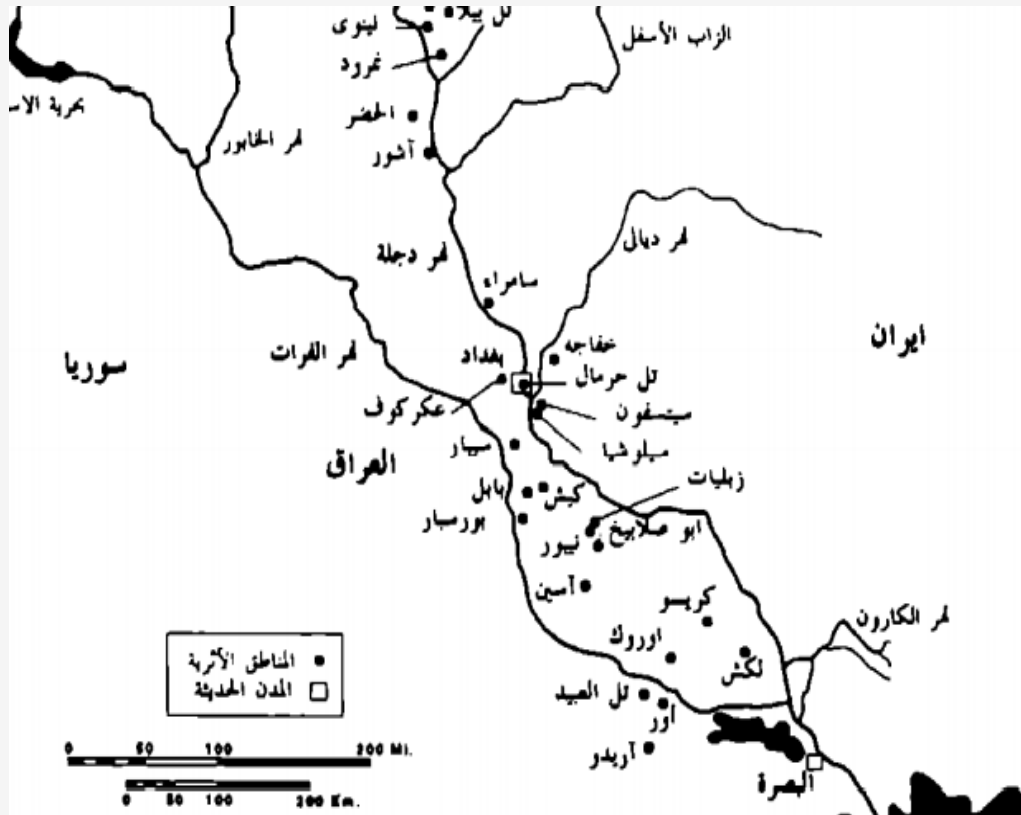
الإباء في التوراة	الاسم السومري	معنى الاسم السومري
ادم	ألوليم	الانسان الاول
شيث	ألكار	رافع المياه
انوش	اينمن-لو-أنا	السيد الذي وطد أساس نواميس الحضارة
قينان	اينمن-كال-أنا	سيد التاج عظيم السماء
مهلائيل	دموزي سيبا	الابن البار الراعي
يارد	انسيبازي أنا	السيد الذي ملأ القنوات بالماء
اخنوخ	اينمين دور أنا	سيد السماء الذ ربط السماء بالأرض
متوشالح	اوبار - توتو	فائق الحكمة
لامك	شروباك	شمال ارض لام
نوح	زيو- سودرا	الذي جعل الحياة طويلة



Sumerian King List, 1800 BC, Larsa, Iraq

المدن السومرية

أريدو
باد - تبيرا
لراك
سبار
شروباك

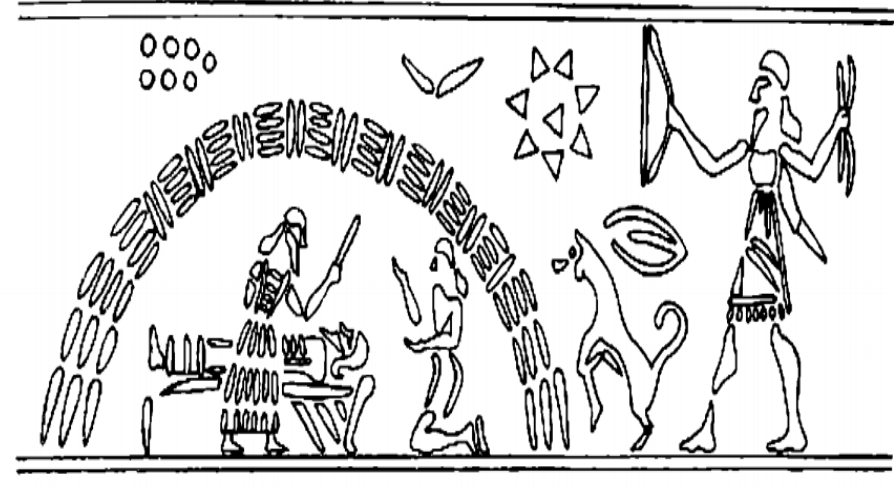


ألوم (آدم)

آدم هو الاسم العبري الذي أطلقته التوراة على الملك الأول لآريدو. معنى اسمه في العبرية (التراب ، الانسان، ادمته حمراء) و عمره (930) عاما. اما في السومرية فله عدة أسماء مثل أولوم، ابويلم ، لولو، دموزي و(أنا - روهي) و يعني (روح السماء) على أساس خلق الانسان من الطين.

خلق الله آدم جبله من تراب، ونفخ في أنفه نسمة الحياة. بعد ساعة من خلق آدم جمع الرب الملائكة والحيوانات و طلب من الملائكة ان يسموا الحيوانات ففشلوا ثم طلب ذلك من آدم فنجح و هكذا اثبت للملائكة ان آدم افضل منهم و اكثرهم حكمة. ثم خلق حواء لكن الحيّة أغرتهم فأكلا من شجرة المعرفة فعاقبهم الله ثلاثهم: آدم وحواء والحيّة بالطرد من الجنة لأنهما خرقا وصيته وأكلا الثمرة المحرمة. أنجبت حواء قايين وهابيل فأصبح الأول فلاحاً والثاني راعياً، ثم تنافسا على الزواج من أختهم «إقليما» الأمر الذي دفع قايين لأن يقتل هابيل فيطرده الرب إلى مكان صحراوي مهجور شرقي عدن يُدعى «نود» ليقيم هو و سلالته في تلك البرية القاحلة. تلد حواء شيثاً الذي يعني «البديل» الذي عوضت به عن موت هابيل ويعتقد المسلمون والمندائيون بنبوة شيث لأن الله أنزل عليه 50 صحيفة، كما أنه صاحب أول حرب وقعت على الأرض بينه وبين أخيه «قابيل» كما يسمّى في الرواية الإسلامية. يُعدّ النبي شيث أول مَنْ نطق بالحكمة، وأول من استخرج المعادن، ومن أبرز إنجازاته هو تنظيم الريّ، وبناء السدود.

في الالهيات السومرية أسماء حواء (ننليل، حايا، ننتي، غولاً) و خلقها الله من ضلع الانسان كم في الرس السومري



اخنوخ (ادريس)



الأب السابع فهو أخنوخ أو النبي إدريس عند المسلمين، ويقابله في التراث السومري والرافديني هرمس الذي علّم الناس نواميس الحضارة، واخترع الكتابة. لم يمت إدريس، بل صعد إلى السماء وتحول إلى رئيس للملائكة باسم ميتاترون. أنّ جذور شخصية أخنوخ سومرية وأصله هو «أينمين دور أنا»، ملك مدينة سبار.

انتقلت الملكية الى مدينة سبار التي كانت تعبد الشمس بعد تطور الزراعة

انتشرت قصته بين الحضارات واسماه الفراعنة اوزيريس الذي تحول الى ادريس.

لامك (شروباك)

وصايا شروباك هو النصل الأول بالتاريخ كتب في 2600 ق.م

موسى عاش يعد شروباك بأكثر من 1500 سنة تقريبا

ت	وصايا موسى	تعاليم (وصايا) شروباك
1	لَا يَكُنْ لَكَ إِلَهَةٌ أُخْرَى أَمَامِي	أوتو (إله الشمس) فريد من نوعه، هو لوحده يعادل الكثيرين، في حياتك كن دائماً إلى جانب المحارب، في حياتك كن دائماً إلى جانب أوتو.
2	لَا تَضَعْ لَكَ تِمْنًا لَا مَنُحُوتًا، وَلَا صُورَةً مَا مِمَّا فِي السَّمَاءِ مِنْ فَوْقَ، وَمَا فِي الْأَرْضِ مِنْ تَحْتِ، وَمَا فِي الْمَاءِ مِنْ تَحْتِ الْأَرْضِ. لَا تَسْجُدْ لَهُنَّ وَلَا تَعْبُدُهُنَّ	-

3	لا تحلف باسم إلهك باطلاً	لكي تمتلك السلطة، ولكي تملك ماتريد، تدرع بقوة الآلهة
4	أَذْكُرْ يَوْمَ السَّبْتِ لِتُقَدَّسَهُ	-
5	أَقْرِمِ آبَاكَ وَأُمَّكَ لِكَيْ تَطُولَ أَيَّامُكَ عَلَى الْأَرْضِ الَّتِي يُعْطِيكَ الرَّبُّ إِلَهَكَ	لا تتكلم بخطرسة مع أمك وتجعلها تكرك، يجب ألا تشكك في كلامها وفي إلهها الخاص. الأم مثل أوتو تلد الرجل. الأب كأنه إله يجعله مشرقاً. الأب مثل إله كلماته موثوق بها. تعاليم الأب يجب الأخذ بها
6	لا تقتل	لا ينبغي أن تقتل
7	لا تزني	لا ينبغي اختطاف الزوجة ولا جعلها تصرخ، المكان الذي تختطف فيه الزوجة لا تشتر عاهرة، هي الفم الذي يعرض لا تغتصب ابنة رجل ماء، المحكمة ستعرف بذلك لا تمارس الجنس مع خادمك، لأنها تستخدمه طعماً لك
8	لا تسرق	يا ولدي.. لا تسرق، لا تسرق، لا... نفسك، لا تقتحم بيتاً، لا تحب مالا
9	لا تشهد شهادة زور	لا تشهد على شخص (زوراً) لأنه سيملك حقاً عليك ولا تدع أحداً يتكفل بك لأن من سيتكلفك سيحتقرك
10	لَا تَشْتَهَ بَيْتَ قَرِيْبِكَ. لَا تَشْتَهَ امْرَأَةَ قَرِيْبِكَ، وَلَا عِبْدَهُ، وَلَا أَمْتَهُ، وَلَا تَوْرَهُ، وَلَا جَمَارَهُ، وَلَا شَيْئًا مِمَّا لِقَرِيْبِكَ	لا تتلاعب بامرأة شابة متزوجة فقد تكون النتائج خطيرة يا ولدي. لا تجلس لوحده، في غرفة، مع امرأة متزوجة

زيوسودرا (نوح)

أنّ هناك خمس مدن سومرية ازدهرت قبل الطوفان وهي أريدو، وبادتيرا، ولاراك، وسبار وشروباك. أما جنة عدن فهي مدينة أريدو نفسها، فيما تقع «نود» شرقيها تماماً. وحينما حدث الطوفان لم يترك أثراً لهذه المدن. ولا بد من الأخذ بعين الاعتبار أنّ الطوفان قد شمل جنوب العراق فقط وأن مخيلة الشعوب هي التي جعلته يغطي العالم برمته، وأن سفينة نوح قد بولغ بحجمها وبعدد البشر والكائنات الحية التي دخلت إلى جوفها، أن شكلها مدور على هيئة «القفّة» التي تستعمل في أنهار وسط وجنوب العراق. الديانة المندائية لكنّ جهلهم باللغة هو الذي سبب ضياع الجزء الأكبر من معارفهم ولم يستطيعوا تدوينها لأن الكتابة أُخترت في زمن النبي إدريس سنة 3200 ق.م.



لنوح أربعة أولاد هم يام، سام، حام، يافث. غرق يام لانه لم يلحق بالسفينة. اصبح سام أبو الساميين بعد الطوفان و حام الو الحاميين و يافث أبو الروم الترك

قصة الطوفان موجودة في كل الحضارات القديمة الهندية ،الصينية



الخلاصة و التقييم

إن موضوع المقارنة بين السردية الرافدينية والأخرى التوراتية ليس جديداً، فقد طُرِحَ في الثمانيات من القرن التاسع عشر من قبل علماء مدرسة "توراة بابل" الذين قالوا (إن معظم حكايات العهد القديم وخصوصاً أسفار موسى الخمسة، هي انعكاس للأدب المسماري "الرافديني").

إن كتاب «أنبياء سومريون» يدحض النظريات التوراتية ويثبت اعتمادها على الفكر السومري.

الفكرة الجوهرية الرئيسية التي ينهض عليها الكتاب هي محاولة رصد وتفسير أوجه التشابه البالغ أحيانا حدَّ التطابق في التفاصيل بين ما قدمته الكتب الدينية اليهودية وخصوصاً التوراة وأسفارها الخمسة من سردية روائية ورؤيوية لعشرة من أنبياء بني إسرائيل لعصور ما قبل الطوفان وبين ما قدمته السردية السومرية السابقة لها بقرون عديدة والمدعمة بالأدلة الأثرية "الأركيولوجية" القاطعة من تفاصيل تتعلق بعشرة من الملوك السومريين للفترة السحيقة. وينال موضوع الخلق الأول للعالم وأبي البشر الأول "آدم التوراتي" المقابل لـ "أوليم السومري" وموضوع الطوفان ذاته وبطله "نوح التوراتي" المقابل لـ "زيوسودرا السومري".

ينتظم الكتاب في ثلاثة أبواب، يضم الأول ثلاثة فصول حول كتب الديانة اليهودية وأسفارها. وهو باب مهم يقدم لوحة مبسطة لشبكة الكتب اليهودية المعقدة والمتداخلة. وفي الباب الثاني يناقش المؤلف ويحلل على امتداد اثني عشر فصلاً "حقيقة آباء وأنبياء ما قبل الطوفان" عارضا سرديات اثني عشر نبي توراتي هم موضوع المقارنة والمطابقة مع عشرة ملوك سومريين بادئاً بآدم "الأب الأول" ومنتهاً بآخر أنبياء ما قبل الطوفان نوح. وفي الباب الثالث والأخير وعنوانه "آلهة وملوك" يضع الباحث خلاصة جهده واستنتاجاته في فصلين مهمين.

الكتاب يحتوي على سرد كثير و من الصعب متابعة مجموعة الحقائق التي يطرحها.

الأبكالو (الانوناكي)



الأبكالو مجموعة من الآلهة التي تظهر في الأساطير التقليدية لل سومريين والأكاديين والآشوريين والبابليين . وهم أتباع الإله أنو. أغلب الأوصاف حول طبيعتهم وعددهم مختلف عليها. تسمى عند اليهود بنفليم وتعني الساقطون من السماء. عند السومريون هم كائنات ولدت من تزاوج الملائكة الساقطون من السماء و نساء البشر.



شكرا

